



# الأمم المتحدة



الجمعية  
العامة

مجلس  
الأمن

Distr.  
GENERAL  
A/34/212  
S/13275  
26 April 1979  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن  
السنة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة  
الدورة الرابعة والثلاثون  
البند ٤٦ من القائمة الأولية \*  
تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٢٦ نيسان / ابريل ١٩٧٩ موجهة الى الامين العام من  
الممثل الدائم لفيبيت نام لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم رفق هذا ، للعلم ، البيان الذي أدرى به السيد فان هيـن ،  
نائب وزير الخارجية ورئيس وفد حكومة جمهورية فيبيت نام الاشتراكية في الجلسة العامة الثانية  
للسفاسفات التي أجريت بين الوفدين الفيتنامي والصيني في ٢٦ نيسان / ابريل ١٩٧٩ بهانسو ،  
وأرجو تصديم هذه الرسالة ومرافقها بوصفهم من الوثائق الرسمية للجمعية العامة تحت البند ٤٦ من  
القائمة الأولية ومن وثائق مجلس الأمن .

( توقيع ) ها فان لا و  
السفير فوق العادة والمفوض  
الممثل الدائم لدى الأمم المتحدة

## المرفق

الكلمة التي القاها رئيس وفد حكومة جمهورية فيبيت نام الاشتراكية ، السيد  
فان هين ، في الجلسة العامة الثانية للمفاوضات التي أجريت بين  
الوفدين الفيتنامي والصيني في هانوي يوم ٢٦ نيسان / ابريل ١٩٧٩

لقد أشرنا في الجلسة الم曩ية الى حقيقة موضوعية هي أن الحاله المتصوره التي أفضت مؤخراً  
إلى شن حرب عدوانية واسعة النطاق على جمهورية فيبيت نام وألحقت الضرر بالصداقة العريقة بين  
الشعبين قد كانت كلها من صنع الجانب الصيني .

بيد أن وفد الحكومة الصينية أذكر بطرق ملتوية هذه الحقيقة في محاولة للتهرب من المسؤولية  
ووجهه ، من ناحية أخرى ، اتهامات مشينة خذل فيبيت نام وفعل كل ما في وسعه لابد رغبته في  
الحافظ على الصداقة بين الشعبين .

وبينفي التساؤل عما إذا كان الهدف من وراء اعمال كاستخدام الجنود في شن الحرب ضد  
فيبيت نام على حدودها الجنوبية الغربية ، وأعمال الاستفزاز المتكررة ، والقيام بأعمال مسلحة على  
امتداد الحدود الشمالية لفيبيت نام ، وتحريضها على الإخلال بالنظام وإثارة الاعترافات لتقويض  
فيبيت نام من الداخل ، وقدلخ كافة اشكال المعنونة عن فيبيت نام ، هو الحفاظ على الصداقة بين  
الشعبين وصراحت علاقات حسن الجوار بين البلدين .

وبينفي التساؤل عما إذا كان زعماً الصين يرمون إلى الحفاظ على الصداقة مع الشعب  
الفيتنامي عند ما حصل وأكثر من نصف مليون من الجنود بالاغاثة إلى آلاف الدبابات وقطع المدفعية  
شن عدوان وقع على فيبيت نام ، وذبح المدنيين الفيتناميين ، من المسنين والنساء والأطفال  
في الغالب ، ولا زالت عواصم المديريات ، والمدن ، والقرى ، من الوجود وتدمير كل منشأة اقتصادية  
وشافية وكل مرفق من المرافق العامة في مناطق حدود فيبيت نام .

وبينفي التساؤل عما إذا كان السعي إلى التحالف مع الولايات المتحدة وغيرها من القوى الرجعية ، لشن عدوان على فيبيت نام ، والمحاولات والمكشوفة لقمع  
البلدان الغربية بوقف المعاونة التي تقدمها إلى فيبيت نام وقطع العلاقات الاقتصادية معها وهي  
عاكفة على البناء الوطني ، والمحاولات الرامية إلى تشجيع بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا  
وبلدان جنوب شرق آسيا إلا خرى على انتهاج سياسة تقوم على العداء تجاه فيبيت نام ، هي دلائل  
على رغبة زعماً الصين في الحفاظ على الصداقة الصينية - الفيتنامية .

إن زعماً الصين لا يستطعون التهرب من مسؤوليتهم عن شن حرب اجرامية على الشعب  
الفيتنامي . فبالرغم من أن الجانب الصيني يحاول بكل وسيلة تبرير موقفه ، فإن الرأي العام يرى  
الامور ببساطة نافذة وغريب شديد للغاية . ففيما عدا حفنة من لا مبراليين والرجعيين الضالعين  
في الاشم مع قادة الصين على نحو مكشف بصورة أو باخرى ، فقد شجب العالم كله بغضب وقوة  
الحرب غير العبرة التي شنت على الشعب الفيتنامي .

فما كاد هذا العدوان يبدأ حتى أصدر مجلس المسلم العالمي بياناً جاء فيه بوضوحاً : "أن زعماً الصين ، بشن العدوان وبدء الحرب على قبيت نام ، قد كشفوا للمجتمع الدولي عن الطابع الاجرامي لسياستهم وأثبتوا بذلك أنهم ينتهجون نهج الماطرة الصين السابقين ، وهو النهج القائم على السيطرة واسترقاق الشعوب الأخرى" .

وأعلن الاجتماع المشترك بين البرلمانات الذي عقده ١٦ بلداً ذات نظم اجتماعية مختلفة من القارات الخمس ، في ٥ آذار / مارس ١٩٧٩ في كندا : "اننا نشجب العدوان الذي شنته الصين على قبيت نام لأننا ندرك بوضوح أنه يلحقضرر بالسلم في منطقة جنوب شرق آسيا وفي العالم" .

وأكمل نقابة المحامين الوطنيين بالولايات المتحدة في ٤ آذار / مارس ١٩٧٩ : "ان الهجوم الذي شنته الصين علىإقليم قبيت نام هو عمل ينفي للقوى التقدمية جماعاً أن تدينه . فشن هجوم عسكري من جانب بلد على بلد آخر يتمتع بالاستقلال والسيادة ، لتلقيه البلد الآخر درساً كطatum ، يشكل فعل انتهاكاً فجأة للقانون الدولي" .

ان هذه الحقائق التي لا يمكن انكارها قد دحضت ادعى زعماً الصين بأنهم يعارضون استخدام القوة في العلاقات الدولية ، والهيمنة والنزعة التوسعية ، ذلك أنهم في حين يتحدثون عن عدم استخدام القوة يقومون ، فعلاً ، بشن هجوم عسكري على بلد يتمتع بالاستقلال والسيادة بقصد إزالة المقوية بذلك البلد وتلقيه درساً كما زعموا ، مما أثبت أنهم قاماً بالفعل باستخدام القوة بطريقة أكثر ما تكون تعسفاً في العلاقات الدولية . وبالرغم من ادعىاتهم بأنهم لا يستعملون إلى الهيمنة أو التوسع ، أثبتت جميع أفعالهم المعاصرة لقبيت نام والتي يلفت ذرورتها في المفاصلة العسكرية الا خيرة انهم ينتهجون بطريقة سمعورة للغاية سياسة تقوم على التوسع وفرض الهيمنة . فزعماً الصين يدعون الرغبة في ان يعيشوا الى الابد في انسجام مع البلدان المجاورة ، بما في ذلك قبيت نام ، ولكنهم هم الذين بدأوا بتفزيز قبيت نام ، وهي بلد مجاور تربطه بالصين صداقة عريقة .

ان الجانب الصيني يدعى على الدوام الرغبة في تسوية المشاكل عن طريق المفاوضات . بيد أن من المعروف للجميع أن زعماً الصين رفضوا ، قبل القيام بشن حرب عدوانية على قبيت نام ، جميع الاقتراحات التي قدمتها قبيت نام للتفاوض . وعند ما جلسوا الى طاولة المؤتمر حولوا وضع العراقيل امام المحادثات ، كما يتجلى من تعليماتهم بصورة انفرادية للمفاوضات المتعلقة بمسألة هوا في قبيت نام . ومنذ عهد قريب رمت الصين الى محادلات في وقت تشنج فيه الهجوم العسكري على قبيت نام . وما ذلك الا تكرار لخذلة التفاوض السلي التي استخدمتها حكومة جونسون خلال الحرب العدوانية التي شنتها الولايات المتحدة فيها مرض على قبيت نام . والآن يتحدث وقد حكومة الصين في هذه المفاوضات بتفصيل كبير عن حسن نية الجانب الصيني ويتم في قبيت نام بصورة مشينة بعرقلة المحادثات وتسليم الجو . لذلك نجد لزاماً علينا مرة أخرى أن نذكر الحقائق عارية .

فوفقاً لما أذاعته محطة صوت أمريكا في ٢١ نيسان / ابريل ١٩٧٩ ، جاء على لسان مراسل عن الشؤون الاقتصادية للشرق الاقصى أن أحد المسؤولين الصينيين البارزين ذكر ، قبل بدء هذه المفاوضات ، انه سيمضي وقت طويل قبل تسوية النزاع الصيني - الفيتنامي وأن الصين قد تقوم بشن هجوم تأديبي ثان على فييت نام آجلاً أو عاجلاً . وأن بعض زعماء الصين لا يزالون يهددون باستئناف الحرب في أية لحظة يشاءون .

ويعود يوم واحد من وصول وفد حكومة الصين في هانوي ، أرسل الجانب الصيني طائرة تحمل علامات الجيش الصيني لانتهاك المجال الجوي لفييت نام . وهذه الطائرة التي كانت تقوم بأنشطة غير قانونية سقطت في قرية تروك فو ، بمركز هاي هو ، في مديرية هانام نينه . وقام الجانب الفيتنامي بایداع احتجاج على هذا العمل الاستفزازي ؛ وباعادة جثمان الطيار في الوقت ذاته ، الى الجانب الصيني ، مراعاة لدعاوى الإنسانية . وبالرغم من هذه الأدلة الكافية ، تتصل الجانب الصيني بعناد من سؤوليته . بل انه بلغ من الجرأة جداً جعله يؤكد أن فييت نام أشانت سمعة الصين ، ويرفض احتجاجات الجانب الفيتنامي .

والى يوم ، وبينما المفاوضات جارية بين الحكومتين ، لا تزال القوات الصينية تحتل أكثر من ١٠ نقاط داخل الأقليم الفيتنامي . ولا يزال الجانب الصيني يقوم بخسارة أكثر من نصف مليون جندي ، وزع أكثر من ١٠ فرق ، والآلاف من قطع المدفعية وقدر كبير من العتاد الحربي بالقرب من حدود فييت نام . ولا يزال يقوم ببناء الطرق الاستراتيجية وحرف الخنادق ، واقامة التحصينات ، واطلاق النار داخل الأقليم الفيتنامي مستخدماً في ذلك جميع أنواع الاسلحة من اسلحة المشاة الى المدفعية الكبيرة ويشن غارات المفاير ويرتكب الاعتداءات ضد الأقليم الفيتنامي ويواли القيام بأنشطة استفزازية على امتداد حدود فييت نام من كوانغ نينه الى لاى شو . وفي الوقت ذاته ، زاد الجانب الصيني من انتهاكاته البحرية للمياه الاقليمية لفييت نام . وهكذا ارتكبت القوات الصينية انتهاكاً في حق اقليم فييت نام ومياهها الاقليمية ومحالها الجوى .

ان الأعمال المذكورة أعلاه التي ارتكبها الجانب الصيني لا يمكن الا أن تدفع بقطاعيات كبيرة من الرأى العام الى الشك في حسن نية الجانب الصيني . ويتعلّم كل انسان الى أن يرى ما إذا كانت افعال الجانب الصيني تتطابق أقواله .

وانطلاقاً من سياستنا القائمة على الاستقلال والسيادة والسلم والصداقة والتعاون الدولي والواسع النطاق ، أوضحنا من جانبنا في عدة مناسبات أن فييت نام شعباً وحكومة تقدر تقديرًا عظيماً الصداقة التقليدية بين الشعبين الفيتنامي والصيني وترغب في الاحتفاظ بعلاقات حسن الجوار مع شعب جمهورية الصين وفي تطوير تلك العلاقات . وبالرغم مما ساد من خلافات بين فييت نام والصين خلال عدة سنوات ماضية ، يذل شعب وحكومة فييت نام كل ما في وسعهما للحلولة دون تأثر العلاقات الطبيعية بين الدولتين بهذه الاختلافات . فلقد دأبنا على الدعوة الى التسوية السلمية لجميع المنازعات بين الجانبيين وقدّمنا عدة مبادرات أدت الى اجراء مفاوضات في الماضي

بين الحكومتين . لذلك قد منا مرتين الى بكين وأنفقنا وقتا طويلا في التفاوض مع الجانب الصيني بشأن سائلة الحدود . وبينما كنا نمارس حقنا المشروع في الدفاع عن النفس ضد المعتدلين ، ظل شعب وحكومة فييت نام يدعوان باستمرار الى التسوية السلمية المشاكل المتعلقة بالعلاقات بين البلدين وقد ما اقتراحات محددة وبناءة أدت الى المحادثات الجارية بين الطرفين في الوقت الحاضر .

وقد أثبتت جميع الحقائق المذكورة آنفًا أن شعب فييت نام وحكومتها لم يألوا جهدا للمحافظة على الصداقة العريقة بين شعبي فييت نام والصين ولتطوير تلك الصداقة . وعلى النقيض من ذلك ، دأب زعماء الصين على انتهاج سياسة عدوانية ازاء فييت نام بطريقة محمومة على نحو متزايد بل ولجأوا على نحو مشكوف الى شن حرب عدوانية من أجل اخضاع شعب فييت نام ، مما ألحق ضرراً بليغاً بالصداقة العريقة بين الشعبين وعلاقات حسن الجوار بين البلدين .

وقد أوضحنا ، أثناء المفاوضات الجارية ، وفي الجلسة الأولى بالتحديد ، أن شعب فييت نام مصمم على الدفاع عن استقلال بلده وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، ولكننا ، في الوقت ذاته ، نحب السلام حباً عميقاً . وإن شعب فييت نام لا يريد استئناف الاعمال الفدائية لكونه ظلل على الدوام يرغب في التضامن والصداقة مع الشعب الصيني ، ولذلك لا يريد علاقة عدائية بين البلدين . وبهذه الروح ، قامت حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية بتقديم اقتراح هام يتالف من ثلاثة نقاط : "المبادئ والمحبوبات الأساسية لتسوية المشاكل المتعلقة بالعلاقات بين البلدين" . وإن اقتراح فييت نام القائم على النقاط الثلاث هذه هو اقتراح شامل يرمي الى تسوية المشاكل الملحّة الناشئة عن الحرب الأخيرة ، وإلى إيجاد أساس لتسوية المشاكل الأساسية المتعلقة بالعلاقات بين الجانبين . وهو ، لذلك ، يلبي الرغبة العارمة للشعبين الصيني والفيتنامي في إعادة السلام والصداقة العريقة بينهما في وقت مبكر . كما يستجيب لرغبة شعوب جنوب شرق آسيا وشعوب العالم في السلام والاستقرار . ذلك لأنّه اقتراح منطقي ومعقول يقوم على الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية والمساواة والمنفعة المتبادلة وعلى مبدأ تسوية المنازعات عن طريق المفاوضات السلمية . ويتطابق تماماً وبصائر القانون الدولي ومبادئ الأمم المتحدة وروح مؤتمر باندونغ .

إن قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي قد رحبت باقتراح النقاط الثلاث المقدم من فييت نام وقدره الى حد كبير ، لأنها رأت فيه اقتراحًا بناءً ومبادرة سلمية هامة وتعبيرًا عن جدية الموقف الفيتنامي وحسن نيته ، ودليلًا على أن فييت نام تتشجع بصورة لا تتردد فيها سياسة تقوم على احترام السلام والصداقة مع البلدان الأخرى ، خاصة البلدان المجاورة لها . ويستطيع كلّ انسان أن يرى أنّه عدوان الصين قد دحر ، ولكن سياستها الفدائية تجاه فييت نام لم تنته بعد . فبينما تجري المفاوضات هنا ، في المنطقة الواقعة على الحدود بين البلدين ، يجرى اطلاق النار ولا تزال النّحالة مشحونة بمعناصر خطيرة قد تدفع الى نزاع مسلح لا يمكن التنبؤ بنتائجها بالنسبة للشعبين وبالنسبة للسلم والاستقرار في منطقة جنوب شرق آسيا وهي العالم . والمشكلة الملحّة الآن هي إزالة حالة القوت هذه دون تأخير .

لقد قد مت حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية تدابير عاجلة واضحة ترمي الى تأمين السلم والاستقرار في مناطق حدود البلدين والى تمكين الاشخاص الذين أسرروا أثناًاء الحرب من السفورة فوراً للانضمام الى أسرهم . وهذه التدابير هي ما يلي :

(أ) الكف عن حشد الجنود بالقرب من خط الحدود ؛ وفصل القوات المسلحة للجانبين ؛ انسحاب جميع انواع القوات المسلحة لكل جانب على امتداد خط الحدود الى داخل اقليمها بمسافة ٣ الى ٥ كيلومترات من خط الرقابة الفعلية قبل ١٧ شباط / فبراير ١٩٧٩ .

(ب) ايقاف جميع أعمال الاستفزاز الحربي وجميع اشكال الاعمال التي تشكل انتهاكاً لحقوق الجانب الآخر في السيادة والسلامة الاقليمية وتهديداً للسلم .

(ج) أن تصبح المنطقة الواقعة على جانبي خط المراقبة الفعلية المذكور أعلاه ، وهى المنطقة التي لن توجد فيها بعد الآن القوات المسلحة للجانبين ، منطقة منزوعة السلاح . وعلى الطرفين التوصل الى اتفاق بشأن هذه المنطقة المنزوعة السلاح .

(د) ينفي للطرفين تبادل قوائم الاشخاص الذين أسرروا خلال الحرب فوراً كي يتسلّى بذلك اعاده هؤلاء الاشخاص بأسرع ما يمكن .

(هـ) انشاء لجنة مشتركة للجانبين للاشراف على تنفيذ ومراقبة تنفيذ التدابير المذكورة أعلاه .

وما دامت الحالة متواترة للخاصة على مناطق الحدود ، وريثما يتم التوصل الى تسوية للنزاعات بين الجانبين ، فإن عدم حشد الجنود بالقرب من خط الحدود وفصل القوات المسلحة للجانبين يعتبران ، كما اقترحنا ، تدابير ضرورية لتفادي الصدامات وازالة خطر نشوب نزاع مسلح على امتداد الحدود . كما أن وقف جميع أعمال الاستفزاز الحربي وجميع اشكال الاعمال التي تشكل انتهاكاً لحقوق الجانب الآخر في السيادة والسلامة الاقليمية وتهديداً لامن شأنه ان يساعد في تخفيف حدة التوتر على مناطق الحدود وتهيئة المظروف الملائمة لعوده الناس الى تلك المناطق لاستئناف أعمالهم بهدوء وسکينة . وان انشاء منطقة منزوعة السلاح القصد منه ايجاد منطقة حائلة لتؤمن ، على نحو فعال ، فصل القوات المسلحة للجانبين ومنع وقوع الاعمال الاستفزازية الحربية وغيرها من اشكال الاعمال العدائية . ولأسباب انسانية ، ينفي للطرفين أن يقوموا فوراً بتبادل قوائم الاشخاص الذين أسرروا أثناًاء الحرب ، بما في ذلك الجندي ، كي يتسلّى بذلك اعادتهم الى أسرهم حالاً لتهديدها خواطر تلك الأسر بعوده ذويها . كما ان انشاء لجنة مشتركة للجانبين للاشراف على تنفيذ ومراقبة تنفيذ التدابير المذكورة آنفاً هو أمر ضروري لتأمين تنفيذ الاحكام المتفق عليها تنفيذاً جارياً .

وباختصار ، فإن أي مراقب غير متحيز يستطيع أن يرى أن اقتراح النقاط الثلاث المقدم من الجانب الفييتنامي هو اقتراح عملي ومنصف وموضوعي ومعقول . فلكي يكون الطرف المعنى على استعداد تام للتوصول الى اتفاق سريع يكفي أن يكون دافعه حسن النية والرغبة الحقيقية في ايجاد تسوية .

ان القطاعات الشريفة من الرأي العام العالمي تنتظر من الجانب الصيني ان يستجيب بصورة ايجابية لاقتراح النقاط الثلاث المقدم من الجانب الفييتناي ، في المقام الأول ، وأن يواافق حالا على التدابير العاجلة التي ترمي الى تأمين السليم والاستقرار في مناطق الحدود ، والسماح في وقت مبكر بعودة الاشخاص الذين أسرروا أثناء الحرب للالتحاق بأسرهم ، وتخفيض حدة التوتر بين البلدين وتسهيل عودة العلاقات الى مجريها الطبيعي وتسويه المشاكل المتعلقة بالحدود والمشاكل الاقليمية بين البلدين .

والسؤال هو ما اذا كان الجانب الصيني يرغب فعلا في تسوية النزاعات مع فييت نام عن طريق المفاوضات كما ادعى او سياوصلى انتهاج سياسة العدوانية تجاه فييت نام . أى ، ما اذا كان يرغب فعلا في جعل المفاوضات شرارة او في مجرد استخدامها للدعائية عن حسن نيته ، لتهديد الرأي العام واخفاء مغامرات جديدة ضد الشعب الفييتناي ؟

اننا نأمل بخلاص أن يستجيب الجانب الصيني على نحو ايجابي لاقتراح الثلاث نقاط التي قد منه . ونحن على استعداد للتفاوض مع وفد الحكومة الصينية بروح بناءة كي يتسمى بذلك التوصل في وقت مبكر الى اتفاق بشأن التدابير العاجلة . والزمن يقتضي ان نقوم بهذا العمل على جنوح السرعة .

—————